الزوال مظهر في السحابة مخطوطا بخط لا اله الا الله محمد رسول الله فلم تزل كذلك الى وقت
العصر فتاب كل من كان افتتن واسلم اكثر من كان في البلد من اليهود والنصارى
وذكر بعضهم انه قال شاهدت ببلدة من بلاد افريقيه بالمغرب رجلا ابيض
عينيه اليمنى من اسفل مكتوب بعرق احمر كتابة مليحة محمد رسول الله وذكر الشعراني
في كتابه لواقح الانوار القدسية في قواعد السادة الصوفية ان شخصا اتاه براس مشوية
مشوية فاكل جلدها فراى فيها مكتوبا بالخط الالهي فوق الحاجبين والانف لا اله الا
الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليهدي به من يشاء من عباده قال وهذا
علم من اعلام النبوة لو لم يكن دليل على صحة شرع المصطفى الا هذه الكتابة وعن
جماعة انهم وجدوا بطيخة صفراء فيها خطوط شتى بالابيض خلقة ومن جملة الخطوط
كتب بالعربي في احد جنبيها الله وفي الاخرة احد لا يشك فيه عالم بالخط وانه وجد
في سنة سبع او تسع وثمان مايه حبة عنب فيها خط بارع بلون اسود محمد المقفى
بكسر الفا المشددة اي المتبع للانبيا فكان اخرهم قاله ابن الاعرابي الثانية قال
ابن مرزوق يقال ان مما اكرم به الادمي ان كانت صورته على شكل هذا اللفظ فالميم
الاولى راسه والحا جناحيه والميم سرته والدال رجلاه قيل ولا يدخل النار من
يستحق دخولها اعاذنا الله منها الا ممسوخ الصورة اكراما لصورة اللفظ الثالثة
قيل انه ورد الى مصر نصراني من الفرنج وقال لي شبهة فان ازلتموها اسلمت فعقد
له مجلس في الكاملية وراس العلما اذ ذاك الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال له النصراني
افضل عندكم المتفق عليه او المختلف فيه فقال الشيخ عز الدين المتفق عليه فقال النصراني
فقد اتفقنا نحن وانتم على نبوة عيسى واختلفنا في محمد صلى الله عليه وسلم فيلزم ان
يكون عيسى افضل من محمد وان تتبعوه فيقال ان الشيخ اطرق ساكتا من اول النهار
الى الظهر حتى ارتج المجلس واطرب اهله ثم رفع الشيخ راسه وقال اي عيسى تفني الذكرا
قال لبني اسرايل ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فهو الذي نوافق على
نبوته ويلزمك ان تتبعه فيما قال وتؤمن باحمد الذي بشر به وان كنت تفني
عيسى اخر لم يقل ذلك فهذا لا نؤمن به ولا نوافق عليه فاقام الحجة واسلم النصراني
عبده ورسوله بالاضافة الى الضمير فيهما وهو الذي نقل ابن الحاجب عن المدونة وقيل
الرواية الصحيحة عبد الله ورسوله وقدم عبده على رسوله ردا على اليهود والنصارى
كما قال تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله تعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا وقيل من باب الترقي من الادنى للاعلى لان كل رسول عبد فكان
مشغلا